اجمعها فيك بعضهم فعادهم ما دمت في داره وارضهم ما دمت في ارضهم اذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه فدولته ذاهبة البيت الاخير التجنيس
من المتشابه وانك في جناس التركيب المتفق لفظا وخطا وما احسن قول الشاعر غضا الدهر بنايبه ليت يامل بنابه وقول شمس البصري
في علام سبع القراة قلت للقلب ما دهاك اجبني قال لي بايع القران فراته ناظراه فيا حبيبي ناظراه او دعاه امت بما او دعاه وقول ابي الحسن الرخمي
صاد متني مثل قوس نزعت نفسه صادمتني وقول الحاكم ابي حفص عمر المطوعي الا ياسيدا خلقت يداه لثروته صدم او لمرعاه صعي الس
الذي قابت غافل لاليق نحي كما كبر هامه وقول البقي المغاربي لبس البرانس المليح فتاها وددي انني عجبت قفاها لو دانته ذيلي حي
دانيه لسمته ان يكون فتاها وهذا قول بعضهم وجسده على فتاة فتاة لمن هل سلا فتاها فتاها علمته جنبها اي سحر حانها
عن حياه مد ناها وقول ابي الحسن الباخرزي قلعت نوونه من ساده لم نفوس بالعلا عارفات ما اهتدي الا ومنهم عارفة عندي
او عارفات قد يقي الفخر بهم والندي والباس ما بحاسع العارفات وقول ابي بكر الخوارزمي ووعد ماليس فاقد وما نه حيا الكرمات
اصبح من ظرف سجايا هم عاش الوفاء المحض والمكرمات وقول ابي الفضل الميكالي تفرق الناس ادفاقهم فريقا فلا بس من شر الما لا وعاد
كذا المعايش في الدنيا وساكنها مقسومة بين اوماث واوعار من ظن بالله خيرا فانه قضيته انفق على ما ثم في الذي اوعاد وقال الربعي لئن
انت ناصبت بل والدجي وناجبت شمس الضحي او حبها لماكنت اخضع حالة من الكلب عندي ولا ادحبا وقول شمس الاية محمد بن عبد الوهاب
حاتي سنتم من بعدهم كلامهم في الحرواري اورقا بهم لاطل وادالحنا وكتابا باحكم اوفا وقول الشمس الحي بحراهام المسبح الشريف الطبري
حيي جواد مجد وكيده دفنا لما القاه من اصابه وللصلاح الصفدي فيه ياما اخا ما اتاه اهل المودة او لم انا هل مثا ان كنت التي
ادلم **ابو الفتح** هو ابو الفتح علي بن محمد الكاتب قال الثعالبي هو صاحب الطريقة الانيقة في التجنيس الانيس البديع التاسيس وكان يسميه المتشابه ترجمة ابي الفتح البستي
ويأتي فيه بكل طريقة ولطيفة وقد كان يبلغني من شعره البديع الصنعة في كل يغربها كاد الميت يفهم صنادي بيها القرطاس التم
ما اداه وادويه والخط فاحفظه واسال الله بقاه حتى ادوق لقاه واتمرس بما عن الخبر وان لم تتقدم لها الا وبيرحم واقفت الهيئة حكم الفتى
دالله على بقيا ابو وفطلع الثمر فرداد المهر على الاثر والاعتماد على الحفز دونه يعرف في الادب في البحر كان ابو حمر البينه الشعر وانشد
مع منهونه سابق العلوم بالسهم بالنفائس واخوه سرا بالحفظ الوافي وحبته وابا الرحمة للادب لقربها في اي من قبيلة البست فاقلت في
قد ما انه الثلاث بقيا ابو دبعين سره ودانس بينهم ومن حسن معاشه ومطيب ماكن تده ومحاضرته وحبته وبنهم اجتني ثمر القرابين في الله
وانظم المتفق من خرايص بل ولم يكن تعني كبته غيبته ولا الكاداخلي من اثاردوده وكم عهد ومن جربه انه كان صنعته ان ارده
كابا لمبايتين صاحب بست فلما فتحها الامير ناصر الدولة ابو منصور سبكتكين واسفرت الوقعة بعينه وبين بايتون عن الاستيلاء الكلية
بدا نعمه بالفتح صحبته فتخلف ودل الامير عليه فاستحضره ومناه واعتمد لما كان معتقل له اذ كان محتاجا الى مثله في ابالته وكفايته ومعرفته
وجلالته وحنكته ودرايته **قال** فحدثني ابو النضر العتبي قال حدثني ابو الفتح قال لما استخصني الامير سبكتكين واطلعني محل الثقة الامين
عنده في مهمات شانه واسرار دولته وكان بايتون يعث بعد حيا وجسادي يلين وان الستتيم بالقول فيه والحج لموضع الثقة بي ليلا اشفقت
لقرب

Copyright © King Saud University

١٦١
لقرب الخلافة والاضطهاد من ان يلحق بقلبه شيء من تلك الاقوال فقرطس غرض القبول فيعرف ذلك الينا لحضرته ذات يوم وقلت ان همته من
ارباب هذه الصناعة لا تقنع الا اكثر ما في الامر اهلا له من اختصاصه واستخلاصه وتقريبه وتقليبه واحتياده لمهمات اسراره
عزمان صحابته عهد لك بحل من منكبت به من سوء واهتمام الامير ينقص طاقة من شانه تتقضي في ان استاذنه للاعتزال الا ابعض اطراف
مملكته وثنيا استقرب هذه الامر مضابته فيكون ما اليه من هذه الخدمة اسلم من التهمة واقرب الى السداد والاعلاء كيد الحساد فاد تا في
لما سمعه واوقد من الامام موعده واشار الي بناحية البحر وسكوني في ارضها انتهى مناحيشا شاكيا الي ان يا بئس الاستعانة حتى صدت في
حاجة العالة وافع الجيش والحال السليم للسان والقلم بعيدا للقدم من مخافات النهم وكنت ادلجت ذات ليلة وفي الليلة الفضل الدامس
ادم نزع املي فلما اصبحت نزل فضيلت وصبحت ودعوت قبت للكوكب فتنح ضياء الشروق وطلع علي قرابة ذات حيته محفوفة بالحضر
معمرة بالنور والذهب واما ما ادخل كانا قد فرشت ببساط من البن بدلا مجتني بابا الدر والمرجان موصع بالعقيق والعقيان
تتبعت بينها اشادكانا خطرت الحيات في صفاء الحيات وقد فغمت من نسيم هوائها عرف المسك المحسوق بالعنبر الفتيق فاستطبت
المكان وحصدوت منه المكان وفرغت الى كتاب ادب استحببه لاخذ الفال على المقام والاوقات فتحت اول سطر من الصفحة
عن بيت شعر وهو واذا انتهيت الى السلام في منزل علاك فلا تجاوز فقلت والله هذا هو الوحي الناطق والفال الصادق
تقدمت بلطف صبتي اليها وغنيت ستة اشهر بها في انعم عيش وارفه واهنا شرب واداه الي ان اتاني كتاب الامير استدعاني
الحضرة بتباشير وتاصيل وترغيب وترجيب فنهضت اليها وحظيت باخطت منها الى يومي هذا قبيل فكان انتهاؤه ذلك الى حمله
ومكانته وصار من بعد ينظم باقلامه نثر الانادر عن صاحبه ويلبس بعبادته وشي فتوحه ومقاماته فلما حل الى حضرة السلطان
المعظم يمين الدولة واعين الملة محمود بن سبكتكين واستمر الزمان في حيه القضاء غض مستوحد به الى ديار الترك عن غير قصد
حامادته فانتقل بها الى جواده في سنة ادبعمائة **ولقد ذكر** من ملح نثره وخطه حادق وداق وحلاه في الادواق في وصف القضاة
واشاله من اصلح فاسده ادغم حاسده من اطاع غضبه اضاع ادبه عادات السادات الاعادات من صادق جلدك وحقك عند
صحك الحش الاضاعة الاذاعة الرشوة رشا الحاجة اشتغل من ابن انك لعبادة ذاتك اذا بقي ما فاتك فلا تاس على ما فاتك
ربما كانت النفقة فتنة والتهمة محنة اطرافحسن من حصن او صانه احسن الجنة لوم النثر المواد الهائل خير من الوعد الهائل المطمع اللموق
الحدة والنداهة فرسا رهان والجود والشجاعة شريكا عنان والتواني الخيبة رضيعا لبان الفكر دايل العقل نعم الشيع للعقل ذكر
عقله سلك الحق صون الملك اف غلاف الشراب يلام المحمود وضي المر عن نفسه دليل تخلفه ونقصه من تخطى في ثلاث بعقله كذا
اغنت المعادة عن المبادات لا فرحان على الزمان حد لؤم السلم سلم لكن قبيلك من فتيلك سافر اطال السفاهة دفاقة دبما كانت
العطية خطية لا ييلام الصحة في المرغبة لكل حادث حديث البشر نون الايجاب واحل خاطر الحاطر حالي في التوقيع موقع ان لم ذلنا
مطيع في ورك دولت فاعضاف شرك شرف البيت لا يكمن البيت ومن شوم القوالب وحزم يابو سف الحسن ليه بمد فقتكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)